وهُمْ أهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ إذا أدَلجُوا بالليلِ يَدْعونَ كَوْثَرَا[١]

قال سيبويه: وقالوا: أهْلاتٌ، فخفَّفوا، شبهوها بصَعْبَات، حيث كان أهْلٌ مُذكَّرًا تَدخُلُه الواو والنون، فلما جاءَ مُؤَنثه كمؤنَّث صَعبٍ فُعِل به كما فُعِل بمؤنَّث صَعْبٍ.

*واتَّهل الرجلُ: اتخذ أهلاً، أنشد ابنُ الأعرابيّ:

فى دارةٍ تُقْسَم الأزْوادُ بَينَهُمْ كأنَّما أهْلُنا منها الذى اتَّهَلا[٢]

هكذا أنشده بقلب الياء تاءً، ثم إدغامها فى التاء الثانية، وهذا كما حُكِى من قولهم: «اتَّمَنْتُه» وإلا فحكمه الهمز أو التخفيف القياسى، أى كأنَّ أهْلَنا أهلُه عنده، أى مِثلُهم فيما يَراه لهم من الحقِّ.

*وأهلُ المَذهبِ: من يَدين به.

*وأهلُ الأمرِ: وُلاتُه.

*وأهلُ البيتِ: سُكَّانُه.

*وأهلُ بيتِ النبىّ ﷺ: أزواجُه وبَناته وصِهرُه، أعنى عَلِيًا عليه السلام، وقيل: نساءُ النبى ﷺ، والرجالُ الذين هُم آله. وفى التنزيل: ﴿إنما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ﴾ [الأحزاب:٣٣] القراءة «أهلَ» بالنصب على المدح، كما قال: بك اللهَ نَرجو الفَضْلَ، وسُبحانَك اللهَ العظيمَ، وعلى النِّداء، كأنَّه قال: يا أهْلَ البيت، وقوله تعالى لِنوحٍ عليه السلامُ: ﴿إنَّهُ لَيْسَ مِنْ أهْلِكَ﴾ [هود:٤٦] قال الزجَّاج: أراد ليس من أهلك الذين وَعَدْتُك أن أُنجِّيَهُم، قال: ويجوز أن يكون: ليس من أهلِ دينك.

*وأهْلُ كلِّ نبىٍّ: أُمَّتُه.

*وكلُّ شىءٍ من الدوابّ ألِفَ المنازِلَ، أَهْلِىٌّ، [وأَهِلٌ].

*وأَهِلٌ الأخيرة على النَّسب.

*[ومكان مَأْهول] وقد جاء أُهِلَ: قال العجَّاج:

* قَفْرَيْنِ هذا ثمَّ ذا لمْ يُؤْهَلِ *[٣]

*وقولهم فى الدعاء: مرحبًا وأهْلاً، أى أتيتَ أهْلا لا غُرباءَ فاستَأنِس ولا تَستوْحِش.

*وأَهَلَّ به: قال لَهُ: أَهْلاً.

(١)البيت للمخبل السعدى فى ديوانه ص٢٩٤؛ ولسان العرب (أهل).

(٢)البيت بلا نسبة فى لسان العرب (أهل).

(٣)الرجز للعجاج فى ديوانه (١/ ٢٤١)؛ ولسان العرب (أهل)؛ وتاج العروس (أهل).